

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 741 | | أحدها : الهوى والغرض ، وهو شرها ، وفي تواريخ المتأخرين كثيرة . | |
والثاني : المخالفة في العقائد . | | والثالث : الاختلاف بين المتصوفة وأصحاب العلوم
الظاهرة ، فوق تنافر | أوجب [200 - أ] كلام بعضهم في بعض . | | والرابع : الكلام بسبب
الجهل بمراتب العلوم ، وأكثر ذلك في المتأخرين | لاشتغالهم بعلوم الأوائل ، وفيها الحقُّ^٥
كالحساب ، والهندسة ، والطب ، وفيها الباطل | كالطبيعيات ، وكثير من الإلهيات ، وأحكام
[النجوم] . | | والخامس : الأخذ بالذم مع عدم الورع . وقد عقد ابن عيْدُ البَرُّ في
كتاب | العلم باباً للأقران والمتعاصرين بعضهم في بعض ، ورأى أن أهل العلم لا يقبل |
جرحهم إلا ببيان واضح . | \$ ([تقديم الجرح على التعديل]) \$ | | (والجرح) بفتح
الجيم بمعنى التجريح . (مُقَدِّمٌ عَلَى التَّعْدِيلِ) أي عند | التعارض ، وإلا فالأصل أن يكون
الراوي عدلاً تحسناً للظن بالمسلم . | | (وأطلق ذلك) أي التقديم المقيد بوقت التعارض
(جماعة^٥) من الأصوليين لأن | مع الجرح زيادة علم لم يطلِّع عليه المُعَدِّلُ ولأن الجرح
/ مُصَدِّقٌ لِلْمُعَدِّلِ فيما | أخبر به عن ظاهر الحال ، [وهو] يخبر عن أمر باطن خَفي
عن الآخر . نعم إن | عين سبباً نفاه المعدل فلا يعتبر ، فإنهما متعارضان . | | (ولكن
محلّه) أي محل تقديم الجرح على التعديل ثابت عند المحققين على |